



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ
رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾. وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.



وَقَالَ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.
وَقَالَ ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَفَدُ اللَّهِ إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ وَإِنْ اسْتَغْفَرُوهُ غَفَرَ لَهُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَمَنِ الْبَشْرَى لِمَنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْحَجَّ وَيَسِرَهُ أَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطِيبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًّا» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاللَّهُ بَشْرَى وَفَضْلٌ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مُحْرِمٌ لَا يَرِيدُ إِلَّا الْحَجَّ وَقَدْ أَهَلَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَلِسَانَهُ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَالْحُجَّاجُ يُهْلُونَ بِالتَّوْحِيدِ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» مُتَّفَقٌ



عَلَيْهِ. وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:
كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُهْلُ بِإِهْلَالِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ لَبَّيْكَ
وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمِنْ مَظَاهِرِ تَوْحِيدِ
اللَّهِ فِي الْحَجِّ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ وَالْوُدَاعِ وَاسْتِلَامُ الرُّكْنِ
الْيَمَانِيِّ وَالْحِجْرِ الْأَسْوَدِ تَقْبِيلًا وَمَسًّا وَإِشَارَةً طَاعَةً لِلَّهِ
وَاقْتِدَاءً بِرَسُولِهِ ﷺ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ
مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾. وَأَشْهُرُ
الْحَجِّ هِيَ: شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَتَسَعٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
، أَوْ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْرِمَ
بِالْحَجِّ فِي غَيْرِهَا، وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَحْجُوا
بَيْتَهُ الْحَرَامَ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ
النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً
وَاحِدَةً قَالَ: «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ» رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. فَعَلَى مَنْ تَوَفَّرَتْ فِيهِ
شُرُوطُ الْوُجُوبِ وَانْتَفَتِ الْمَوَانِعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ
وَلِيَبَادِرَ إِلَى آدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ وَلَا يُؤَخِّرُهُ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ
شَرْعِيٍّ، قَالَ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ فَإِنَّهُ قَدْ
يَمْرُضُ الْمَرِيضُ وَتَضِلُّ الضَّالَّةُ وَتَعْرِضُ الْحَاجَةُ»



رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ-يَعْنِي الْفَرِيضَةَ- فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْزُضُ لَهُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مُوَاطِنًا أَوْ مُقِيمًا أَنْ يَلْتَزِمَ بِالْأَنْظُمَةِ الَّتِي وَضَعَتَهَا الدَّوْلَةُ وَفَقَهَا اللَّهُ مِرَاعَاةً لِلْمَصْلَحَةِ الْعَامَةِ، مِنْهَا اخذ تصريح بالحج لكل خمسة سنوات قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ: إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ يَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لِمَحْرُومٍ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَايَاكُمْ وَالتَّحَايِلَ فِي ذَلِكَ أَوْ مِنْ دَفْعِ رِشْوَةٍ أَوْ مَا شَابَهُ ذَلِكَ، فَلَا يَنْبَغِي ارْتِكَابَ مَعْصِيَةٍ لِفِعْلِ طَاعَةٍ.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا



الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن
الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن
صحابته أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك
والمشركين، ودمر أعداء الدين، واحفظ اللهم ولاة
أمورنا، وأيد بالحق إمامنا وولي أمرنا، اللهم وهيئ له
البطانة الصالحة الناصحة الصادقة التي تدلُّه على
الخير وتعينه عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا ربَّ
العالمين، واللهم وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه
صلاح الإسلام والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام ﴿رَبَّنَا
آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ﴾ عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم، واشكروه على
نعمه يزدكم ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾